Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 Online ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

المدارس الدينية أهميتها وأثرها في المجتمع مدرسة الدينية في عقرة أنموذجاً

فاطمة هشام أحمد جامعة صلاح الدين- أربيل كلية العلوم الإسلامية قسم التربية الدينية

أ.م. د. نذير سعيد مصطفى جامعة عقرة للعلوم تطبيقية كلية التربية قسم التربية الإسلامية

The Psychological Emotions of Hypocrites in the Light of the Holy Qur'an and Their Effects on the Individual and Society

Dr. Nadheer Saeed Mustafa
Fatima Hisham Ahmed
Akre University for Applied Sciences
Salahaddin University - Erbil
College of Education
College of Islamic Sciences
Department of Islamic Education
Department of Islamic Education
Nadheer.mustafa@uod.ac
fatimaakreyi95@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:يتناول هذا البحث أهمية المدارس الدينية ودورها في بناء المجتمع الإسلامي، مع التركيز على المدرسة الدينية في قضاء عقرة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا يجسّد الوظائف العلمية والتربوية والاجتماعية لهذه المدارس .يهدف البحث إلى بيان أثر التعليم الشرعي في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتعزيز الهوية الدينية، وإسهام المدارس الدينية في الحفاظ على السلم الاجتماعي .وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندةً إلى المصادر التاريخية والروايات المحلية المرتبطة بالمدرسة الدينية والجامع الكبير في عقرة .وأظهرت النتائج أن المدارس الدينية تمثّل مؤسسة متكاملة تجمع بين تعليم العلوم الشرعية والتهذيب الأخلاقي والإصلاح الاجتماعي، وأن المدرسة الدينية في عقرة قد أسهمت بشكل واضح في نشر العلم الشرعي، وبناء شخصية إسلامية متوازنة، ووقاية المجتمع من مظاهر الغلو والتطرف .ويوصي البحث بضرورة تطوير مناهج المدارس الدينية بما يحقق التوازن بين الأصالة الشرعية ومتطلبات الواقع المعاصر .الكلمات المفتاحية: **المدارس الدينية، عقرة، الجامع الكبير، المناهج الشرعية.**

Abstract
This study explores the significance of religious schools and their impact on societal development, focusing on the religious school in Aqrah as an exemplary model. The research aims to highlight the role of Islamic education in promoting moderation, strengthening religious identity, and contributing to social harmony. Using the descriptive–analytical method, the study relies on historical sources and local scholarly accounts related to the religious school and the Grand Mosque of Aqrah. The findings reveal that religious schools function as comprehensive institutions that combine Islamic scholarship, moral upbringing, and social reform. The Aqrah religious school, in particular, has played a notable role in disseminating Islamic knowledge, shaping balanced personalities, and protecting the community from extremism. The study recommends further development of religious curricula in a manner that harmonizes authentic Islamic teachings with contemporary societal needs.
Keywords: Religious Schools, Aqrah, Grand Mosque, Islamic Curricula.

المقدمة:

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علمًا، وأحصى كل نفس وما وسوس به صدرها، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:تُعدّ المدارس الدينية من أهم المؤسسات التعليمية التي أسهمت في حفظ الهوية الإسلامية ونشر العلوم الشرعية عبر العصور، إذ اضطلعت بدور بارز في بناء الإنسان فكريًا وأخلاقيًا، وترسيخ القيم التي تقوم عليها المجتمعات الإسلامية .وقد شكّلت المدارس الدينية — منذ نشأتها في الحواضر الإسلامية — ركيزة أساسية لنشر العلم الشرعي وتكوين العلماء والدعاة، الذين حملوا رسالة الاعتدال والوسطية وأسهموا في إصلاح المجتمع ونشر الوعي الديني الصحيح .ويمثل قضاء عقرة نموذجًا مهمًا لدراسة أثر المدارس الدينية في المجتمع الكردستاني، نظرًا لتاريخه العلمي العريق ووجود المدرسة الدينية التي ارتبطت بالجامع الكبير ارتباطًا وثيقًا، مما جعلها مركزًا للتعليم والإرشاد والإصلاح الاجتماعي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول مؤسسة تربوية أصيلة لعبت دورًا محوريًا في حفظ الهوية الإسلامية ونشر قيم الوسطية، كما يكشف عن أثر المدارس الدينية في تعزيز الوعي الاجتماعي وترسيخ الاستقرار الفكري والسلوكي في المجتمع .وتزداد أهمية الموضوع في ظل التحولات الفكرية المعاصرة التي تتطلب دراسة دور المؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف، وبناء جيل معتدل متوازن .كما يبرز البحث أهمية المدرسة الدينية في عقرة كنموذج يوضح كيفية تفاعل المدارس الدينية مع المجتمع، وتأثيرها في تكوين شخصيات علمية مؤثرة.

أسباب اختيار البحث:

١. ندرة الدراسات التي تبحث في أثر المدارس الدينية في المجتمع الكردستاني بصورة عامة، وفي عقرة بصورة خاصة.
٢. الحاجة إلى فهم الدور التربوي والاجتماعي للمدارس الدينية بعيدًا عن الصورة النمطية التقليدية.
٣. إبراز التجربة التعليمية للمدرسة الدينية في عقرة كنموذج تاريخي واجتماعي مهم.
٤. توضيح كيفية مساهمة المدارس الدينية في ترسيخ الوسطية ومواجهة الغلو.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

١. بيان أهمية المدارس الدينية ووظائفها في المجتمع الإسلامي.
٢. تحليل أثر المدارس الدينية في ترسيخ الوسطية وتعزيز الانتماء الديني.
٣. دراسة المدرسة الدينية في عقرة كنموذج تطبيقي يوضح دور هذه المؤسسات.
٤. إبراز العلاقة بين التعليم الشرعي والإصلاح الاجتماعي في البيئة المحلية.

خطة الدراسة:

وكانت خطة البحث كالآتي: بعد المقدمة جعلت البحث مشتملاً على مبحثان المبحث الأول المدارس الدينية وأهدافها والمبحث الثاني المدارس الدينية في قضاء عقرة وأهدافها وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وملخصاً للبحث، أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم وأبرز النتائج التي توصلت إليها أثناء كتابة البحث.والحمد لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونسأله أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

المبحث الأول: المدارس الدينية وأهدافها ويشتمل على مطلبين.

المطلب الأول: أهمية المدارس الدينية في بناء المجتمع الإسلامي المعاصر

١-مفهوم المدرسة ووظيفتها في الإسلام تعريف المدرسة لغةً: بفتح الميم، موضع الدرس والمكان الذي يدرس فيه (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ت، ١٩٢/١). والمِدرَاسُ والْمِدْرَسُ، بالكَسْر: المَوضع يُدْرَس فِيهِ. والمِدْرَسُ أيضاً: الكِتّابُ. والمِدْراسُ: صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِ اليهودِ. ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أَبنية المبالَغَة. ودارَسْتُ الكُتُبَ، وتَدَارَسْتُهَا، وادَّارَسْتُهَا، أَي دَرَسْتُها. وتَدَارَسَ القُرْآنَ: قرأَه وتَعَهَّدَهُ لِئلاَّ يَنْسَاهُ (تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية، د.ط،٧٠/١٦).المدرسة اصطلاحاً: لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، لقد كانت المساجد في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة تتخذ أمكنة للدراسة والتدريس، إذ حفلت مساجد الأمصار الإسلامية آنذاك بحلقات الفقهاء والمفسرين والمحدّثين وغيرهم، وعُدّت هذه المساجد مراكز

للحركة الفكرية الإسلامية التي ازدهرت في القرنين الثالث والرابع (التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، لجميل موسى النجار، بغداد، ط١١، ٢٠٠٢م، ص٨٢)تُعَدّ المدرسة في المفهوم الإسلامي أداةً رئيسةً لتحقيق رسالة الإسلام ونقلها إلى الأجيال، فهي حاملة رسالة الأمة الإسلامية، وحصنها الحصين الذي يحافظ على هويتها وحضارتها المتجذّرة عبر القرون. وفي المدرسة تُصنع الأجيال المؤمنة الأمينة على مستقبل الأمة، فهي القلعة التي تتحطم على أسوارها أحلام الغزاة وأعداء الهوية، أو الثغر الذي يؤتى الإسلام من قِبَله إن تخلّت عن رسالتها. لذلك، فإن دعم المدارس الدينية وتقوية جذورها الأخلاقية والعلمية من الواجبات الشرعية والاجتماعية لتحقيق رسالتها في إعداد الأجيال المبدعة الملتزمة (د. مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، في الفترة من ٣-٤/٢٠٠٧م، ماجستير تربية، قسم أصول التربية في التربية الإسلامية، ص٣)وقد عرّف الدكتور محمد الفزار المدرسة بأنها: "إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية، وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة أنشأها المجتمع بهدف تربية وتنشئة الصغار وتعليمهم وتهيئتهم للمواطنة الصالحة" (: د.محمد الفزار، د. صالح الشهري، المبادئ العامة للتربية،ط١، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط، ١٤١٠هـ، ص٥٣).ومن خلال هذا التعريف يتضح أن المدرسة ليست مجرد مكان لتلقّي العلوم، بل مؤسسة لبناء الإنسان الصالح فكريًا وسلوكيًا، تجمع بين الدين والدنيا وتغرس في الفرد القيم التي تحقق التماسك الاجتماعي وتخدم التنمية الشاملة.

٢-وظائف المدرسة الدينية

تتعدد وظائف المدرسة الدينية لتشمل الجوانب التربوية والدينية والاجتماعية، ومن أبرزها:

١. تحقيق التماسك الاجتماعي عبر ترسيخ الاتجاهات والقيم الإسلامية في نفوس المتعلمين.

٢. اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

٣. مواكبة التطور العلمي والتقني مع الالتزام بتعاليم الإسلام وضوابطه الأخلاقية.الانفتاح على الثقافات الأخرى للاستفادة من تجارب الأمم بما لا يتعارض مع الشريعة (د. مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، في الفترة من ٣-٤/٢٠٠٧م، ماجستير تربية، قسم أصول التربية في التربية الإسلامية، ص٤٤-٥٠).كما تُسهم المدرسة في إعداد المعلم القدوة، وتوفير بيئة تعليمية تجمع بين الإيمان والعلم، وتربط الطالب بمقاصد الدين العليا، وتغرس في نفسه احترام الآخر والتعاون والتكافل الاجتماعي.

٣-المدارس الدينية في مواجهة التطرف والغلو:في ظل التحولات الفكرية والاجتماعية المعاصرة، أصبحت المدارس الدينية حصنًا منيعًا ضد مظاهر الغلو والتطرف، وذلك عبر نشر الفكر الوسطي المعتدل وتحصين الشباب من الفكر المنحرف. وقد أكد عبد الله اليوسف في دراسته «دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف» أن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية التي تحمي المجتمع من الانحراف والسلوك العدواني، إذ يرتبط الأمن ارتباطًا وثيقًا بالتربية والتعليم، وكلما كانت القيم مغروسة في النفوس ساد الأمن والطمأنينة (عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، موقع الإسلام، ص٢١-٢٣). فالمدرسة الإسلامية التي تقوم على أسس شرعية صحيحة تُسهم في تقليص النزعة العدوانية لدى الطلبة عبر تنمية الضمير الديني، وتعزيز التفكير النقدي، وتربية الفرد على الحوار البنّاء وقبول الآخر. وبهذا المعنى، تصبح المدرسة وسيلة لتقويم السلوك الإنساني وتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي.

المطلب الثاني: التربية الإسلامية وأهداف المدارس الدينية.

تُمثّل التربية الإسلامية الإطار العام الذي تتحرك ضمنه المدارس الدينية، وهي كما عرّفها النقيب: "النظام التربوي الذي فرضه الله على المسلمين، أن يربوا أنفسهم وأولادهم عليه، ويوجهوا أهليهم في ضوئه دون غيره من الأنظمة التربوية الكافرة أو العلمانية المنحرفة" (د. مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، ص٩).

أبعاد التربية الإسلامية في المدارس الدينية:

أ- **البُعد العقيدة والهوية الإسلامية غرس الإيمان وبناء الشخصية الروحية** يهدف هذا البُعد إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية كقوّةٍ مكوّنة لهوية الفرد وسلوكه، عبر غرس التوحيد والإيمان بالنبي ﷺ والتمسّك بالقرآن والسنة، وإرساء الحسّ الديني والأخلاقي الذي يوجّه المعتقدات والقيم والالتزامات الشخصية والاجتماعية (سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، التربية الإسلامية (مفهومها – مصادرها – أسسها وأهدافها – ميادينها – أساليبها وخصائصها – دورها في مكافحة جريمة المخدرات – متطلبات تعميمها)، ط٢، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٣١-٣٢-٣٣)

ب- **البُعد المعرفي والمنهجي: تعليم وتهيئة العقل الإسلامي** يركّز على جعل طلب العلم فريضة منهجية، وتوجيه المعارف والعلوم المختلفة وفق مرجعية إسلامية، وتكوين فكر منهجي قادر على الاستقراء والاستنتاج والبحث العلمي، وإظهار التوافق بين الدين والعلم في معالجة قضايا العصر (المصدر نفسه، ص٣١-٣٢-٣٣).

ت- **البُعد الاجتماعي والوظيفي: الأخلاق، الحقوق، الوحدة والرسالة الحضارية**

يهدف إلى تأهيل الفرد للقيام بوظيفته كخليفةٍ في الأرض مستخدمًا القيم والأخلاق الإسلامية لحماية الحقوق العامة، تعزيز الوحدة الإسلامية، الدعوة بالحكمة، وتحقيق الدور الحضاري للأمة عبر العمل الاجتماعي والسياسي والأخلاقي (المصدر نفسه، ص٣١-٣٢-٣٣).

١. **أهداف المدارس الدينية في ضوء التربية الإسلامية**

وتهدف المدرسة الدينية من خلال هذا النظام إلى تحقيق مجموعة من الغايات الجوهرية، من أهمها:

١. غرس الاتجاه العقلي والعاطفي الصحيح نحو الله تعالى ورسوله ﷺ، وتكوين الفكر الإسلامي الواضح في أذهان الأفراد (د. مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، ص٩).

٢. تحقيق الوحدة الفكرية القائمة على وحدة العقيدة الإسلامية، بما يضمن تماسك المجتمع واستقراره.

٣. تحقيق التوازن بين متطلبات الدنيا والآخرة، فتعلم الطالب عمارة الأرض مع الالتزام بشرع الله.

٤. تكوين الضمير الديني أو السلطة الذاتية التي تضبط سلوك الفرد من الداخل وتوجهه نحو الصواب.

٥. إمداد المتعلم بالقيم الأخلاقية والسلوكية التي تحدد علاقاته بنفسه وبالآخرين.

٦. حماية الناشئة من الانحرافات الفكرية والعقدية، والفلسفات الإلحادية والشعوذة والبدع.

٧. بثّ الاعتزاز بالإسلام والانتماء له، وتنقية الفكر من الخرافة والانحراف.

تهذيب النفس وتربيتها على المثل العليا كالصدق والصبر والتسامح والاعتدال (المصدر نفسه، ص٩).

٢. **دور المدرسة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية** تُعدّ المدرسة من أهم مؤسسات التربية الإسلامية، إذ تقوم بوظيفة شاملة تشمل التعليم والتهذيب والتوجيه. فالتربية في الإسلام لا تقتصر على التعليم المعرفي، بل تشمل كل ما يُهذّب سلوك الإنسان ويُنمّي طاقاته الروحية والاجتماعية والفكرية.ومن أبرز أهداف التربية الإسلامية التي تحققها المدرسة:

١. إخلاص العبادة لله تعالى وتثبيت أسس العقيدة الإسلامية، تحقيقًا " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦] فالعبادة بمعناها الشامل تشمل الخضوع لله تعالى في جميع مناحي الحياة (مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها ٤، جامعة المدينة العالمية، بلا تاريخ، ص٢٥٢-٢٥٣).

٢. ربط العلم بالإيمان والعمل، بحيث تُصبح المعرفة وسيلة لإعمار الأرض وفق مقاصد الشريعة.

٣. تحقيق العبودية لله وحده، والتحرر من كل أشكال التبعية الفكرية أو الأخلاقية لغيره.

٤. إعداد المواطن الصالح الذي يعمل لخدمة مجتمعه ودينه، ويساهم في نهضته وفق مبادئ الإسلام (سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، التربية الإسلامية (مفهومها – مصادرها – أسسها وأهدافها – ميادينها – أساليبها وخصائصها – دورها في مكافحة جريمة المخدرات – متطلبات تعميمها)، ط٢، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٢٧-٢٩).

٣. **المدارس الدينية في ظل التحديات المعاصرة** تُواجه المدارس الإسلامية اليوم تحديات متعددة بسبب العولمة والانفتاح الثقافي، الأمر الذي يفرض ضرورة دمج المناهج الشرعية بالعلوم الحديثة في إطارٍ متوازن. ويؤكد الباحثون أن هذا الدمج يسهم في إعداد جيلٍ يجمع بين الثبات على القيم والانفتاح على المعارف، مما يعزّز قدرة الأمة على المنافسة العلمية والحفاظ على هويتها في آنٍ واحد.كما أن المدرسة الإسلامية المعاصرة مطالبة بتطوير أدواتها، من خلال تدريب الكوادر التربوية، ومراجعة المناهج دوريًا، وتفعيل الأنشطة اللاصفية الهادفة إلى تعزيز روح الانتماء الوطني والإيماني لدى الطلبة. فذلك هو السبيل لتخريج جيلٍ وسطيٍّ معتدلٍ مبدعٍ، يحمل رسالة الإسلام برؤية علمية حضارية (محمد بن عبد الله الرشيدي، التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد (٨)، العدد (٤٣)،٢٠٢٤، ص٤٧٨-٤٧٩).خلاصة يتبيّن من العرض السابق أن المدارس الدينية ليست مؤسسات تقليدية لتعليم العلوم الشرعية فحسب، بل هي منارات حضارية وتربوية تُسهم في تحقيق مقاصد الإسلام الكبرى، وترسيخ الوسطية، وحماية المجتمع من الانحراف.فهي تجمع

بين عبادة الله، وخدمة الإنسان، وعمارة الأرض، وتسهم في بناء جيلٍ مؤمنٍ بعقيدته، متمكنٍ في علمه، متوازنٍ في فكره وسلوكه، قادرٍ على مواجهة تحديات العصر بثقةٍ واقتدار.

المبحث الثاني: المدارس الدينية في قضاء عقرة وأهدافها، ويشتمل على مطلبين.

المطلب الأول: النشأة والتطور التاريخي للمدرسة الدينية في عقرة

تُعَدُّ المدرسة الدينية في قضاء عقرة من أقدم المؤسسات التعليمية الدينية في منطقة بادينان، إذ بدأت الدراسة الرسمية المعترف بها من قبل الجهات الحكومية في عام ١٩٢١م، وكانت تتبع آنذاك النظام التقليدي في التعليم، حيث كان لكل مدرسة مدرس واحد يتولى تدريس العلوم الشرعية للطلبة القادمين من داخل القضاء وخارجه (الملحق رقم من هذه الرسالة)وقد تخرّج منها عدد كبير من العلماء والمدرسين، وكان من امتيازاتها في تلك الفترة إعفاء الطلبة المتخرجين بعد إتمامهم اثنتي عشرة سنة دراسية من الخدمة العسكرية، تقديرًا لقيمة التعليم الديني ومكانته في المجتمع.وكانت الامتحانات السنوية تُجرى بحضور القائمقام والحاكم وضابط المنطقة، مما يدل على الاهتمام الرسمي بالعملية التعليمية الدينية في تلك الحقبة، وقد تولّى التدريس فيها آنذاك ملا أحمد الإمام، واشتهر فيها لاحقًا ملا بير مدرسًا بارزًا، وكانت المدرسة تتّبع منهجية تعليمية منظمة وفق معايير وضعتها السلطات التعليمية المحلية في حينها (مقابلة مع ملا محمد أحمد الإمام، يوم٢٠\٥\٢٠٢٥).ووفقًا لرواية ملا محمد الإمام، فإن جذور هذه المدرسة تمتد إلى العهد العثماني، إذ كانت تابعة إداريًا للسلطة العثمانية، وكان يُعيَّن فيها المدرس والمدير بمرسوم سلطاني (الملحق رقم من هذه الرسالة).

وبعد قيام الدولة العراقية الحديثة وتأسيس النظام الملكي، أصبحت المدرسة تابعة للحكومة العراقية، وصدر بشأنها مرسوم ملكي عُيّن بموجبه ملا أحمد مدرسًا رسميًا للمدرسة (الملحق رقم من هذه الرسالة).وفي سبعينيات القرن العشرين، أُجريت تغييرات إدارية على نظام المدرسة، فحُوِّلت إلى مدرسة متوسطة حملت اسم "ثانوية الأوقاف الإسلامية"، ثم أُلحقت إداريًا بوزارة التربية العراقية، قبل أن تُغلق نهائيًا في عهد النظام البعثي برئاسة صدام حسين ضمن حملة إغلاق شملت المدارس الدينية في إقليم كردستان ومناطق أخرى من العراق (مقابلة مع(ملا محمد أحمد الإمام)، يوم٢٠\٥\٢٠٢٥)ومع بداية التسعينيات، أُعيد إحياء المشروع الديني بجهود الشيخ العلامة ملا عبد الكريم المدرس (هو العلاّمة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة. ولدفي شهر ربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرون هجرية، في قرية (تكية) في شمال العراق. بدأ دراسته عندما بلغ سن التمييز فختم القران الكريم وبعض الكتب الدينية الصغيرة. تجول في المدارس ووقع تحت رعاية أحد العلماء فقرأ عنده المقدمات في النحو والصرف. دخل مدرسة (خانقاه دورود) في إدارة حضرة الشيخ علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين، ودرس النحو والمنطق وآداب البحث والفقه والفلك. من اساتذته كذلك العالم الملا محمود بالك. أقام في خانقاه حضرة مولانا خالد حيث درس على يد العلاّمة الشيخ عمر القره داغي علوم البرهان والتشريح والحساب والحكمة والاسطرلاب والبلاغة والفقه. ينظر: عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، القصيدة الوردية في سيرة خير البرية، الطبعة الأولى، دار الحرية، بغداد،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م). الذي قدّم طلبًا رسميًا إلى رئاسة الجمهورية آنذاك لإعادة فتح المدارس الدينية في الإقليم. وقد صدر قرار بالموافقة على فتح خمس مدارس دينية في محافظات (كركوك، السليمانية، أربيل، دهوك، وعقرة).ولضمان وحدة المناهج بين هذه المدارس، شُكّلت لجنة علمية موحّدة تألفت من العلماء الآتي ذكرهم:في عقرة: ملا محمد ملا أحمد الإمام (هو العلامة ملا محمد ملا احمد الإمام عقراوي، أخذ الإجازة العلمية من والده ملا احمد الإمام سنة ١٩٧٣، ثم في سنة ١٩٧٧ تخرج من الكلية (الامام الأعظم)، في العلوم الإسلامية، ودرس خمس سنوات عند ملاعبدالكريم المدرس وأخذ الشهادة منه، واعطاه الاجازة العلمية سنة ١٩٧٧.وبعد ذلك اخذ شهادة الماجستير (للعقيدة الإسلامية) في بغداد. مقابلة شخصية مع ملا محمد ملا احمد الإمام عقراوي، يوم٢٠\٥\٢٠٢٥)في أربيل: محمد گەرنەیی (هو محمد احمد مصطفى الگزني، ولد سنه ١٩٤٦ في قرية پێمەڕەبڕ نشأ وترعرع عند والده العلامة الملا أحمد الگزني. ثم رحل ألى بغداد ودرس عند العلامة الشيخ عبد الكريم بياره (المدرس)، ومن ثم عند علماء ومشايخ أفاضل أمثال العلامة كمال الدين الطائي، والعلامة عبد القادر الخطيب، والعلامة عبد الله الصوفي الموصلي، وحصل على الإجازة العلمية عند العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس وعبد الكريم الدبان وعند والده آيضًا، ثم سافر إلى القاهرة لإتمام دراساته العليا وحصل على الماجستير والدكتوراه في الفقه المقارن بمرتبه امتياز، ثم رجع إلى كردستان وتولى الإشراف على المدارس الإسلاميه لمنطقة الحكم الذاتي، وتقلد مناصب علمية وإدارية كعمادته لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في دهوك، وعمادته لكلية القانون والسياسة في اربيل، وعمادته لكلية الشريعة والقانون في كوية، وأصبح وزيرًا للأوقاف والشؤون الإسلامية في إدارة السليمانية. له كتب مطبوعة ومخطوطة في شتى المجالات، انتقل إلى رحمة الله في ٢٠١١/٥/٥ ودفن جنب والده في قرية گەزنە.. ينظر: المراسلة مع ملا محمود الزرگەزەوی، يوم2025/11/17)في السليمانية: ملا عبد الكريم ميرزا (هو عبد الله كريم ميرزا. وُلد بين

عامي١٩٣٤م ١٩٧٤هـ في قرية رازله ببرزنجة. بدأ العمل مع عمه علي مع أطفال قرية بارك في مكان يُدعى بار زيارات. كان يقرأ القرآن الكريم، لكنه كان صغيرًا جدًا. ثم جاء إيجار المنزل (أربعون إلى أربعة وأربعون عامًا). انقطع عن الدراسة لفترة طويلة، وبدأ العمل في الريف، فنسى القرآن الكريم تمامًا.وفي سبتمبر ١٩٤٨، كان زمن الكاكشان. قال والده: "سنرسم غدًا، لكن عليك الذهاب إلى السليمانية للدراسة بدلًا من كاكيشان. لم يكن هناك أحد يحبه في السليمانية سوى أعمامه وبعض الأقارب الآخرين. لم يخالف كلام والده. ذهبت إلى السليمانية لزيارة عمه الملا رحيم ووقع عليه. بعد ذلك، بدأ دراسة "العوامل" على يد الملا محمد كليتاني والملا أحمدي كيلو، اللذين كانا مساعدين لعمه في ذلك الوقت. يتذكر أنه صلى لمدة ٧٢ يومًا. كانوا دائمًا يرسلون أشخاصًا ليتحققوا مما إذا كان حيًا أم ميتًا، لكن الله شفاه. بعد المرض، عاد إلى الفقيه. عندما عاد، كان المساعدون السابقون قد استأذنوا من عمه وغادروا. لكن الشيخ خالد مفتي جاء وكان مساعدًا له. وهو ممتن له لأنه علمه القواعد وقراءة الجمل، وعلمه كيف يجرب، والآن إذا كان يعرف أي شيء، فهو الذي وضع الأساس له. بعد الحصول على إذن الشيخ خالد، جاء الملا مجيدي كاني سبيكيي وأخبره ببعض... أمثلة. أخذ الإذن وغادر. جاء الملا فتاح لزيارتي. أكمل دراسته معه. بعد ذلك، بناءً على أوامر والده، ذهب لخدمة السيد مصطفى حمه أمين، الذي جاء من مورتكا في بازيان. لم يجد مكانًا في المساجد لأن بعض المساجد لم تعجبه، وبعضها أعجبه ولم يفتح له مكانًا. في عام ١٩٦٢، حصل على شهادته الثانوية والتحق بالجيش. ثم تم اختباره مرة أخرى في بغداد وعين مدرسًا.درّس حتى عام ١٩٦٥، عندما تم جمع جميع الفقهاء في المعهد الإسلامي، حيث أصبح مدرسًا. بعد بضع سنوات، تحول المعهد إلى التعليم. ينظر: د. عمر أحمد نقامی، ئەستیرەکانی ئاسمانی زانست، الطبعة الأولى، مكتبة گەشە، سليمانية، ٢٠٢١م، ص٦٥٧-٦٥٨-٦٦٠).في دهوك: ملا إسماعيل نافشكي (هو ملا إسماعيل نافشكي إنه من الاذكياء الافاضل، قرأ العلوم على الاساتذة في منطقة دوسكي، وهو فد حصل الشهادة العلمية عن الدراسة الخصوصية وعلى المنهج القديم كالعادة المطردة أنذاك، غير ان هذه الشهادة مصدقة من قبل الاوقاف، وانه تعين اماما ومدرسا في جامع زاخو ١٩٥٩م من قبل الاوقاف، خلفا للاستاذ الملا احمد أفندي العقرى بعد وفاته. ان اسرة الملا اسماعيل كانت في (نافشكي) وهي اسرة متفقهة درسوا في الفقه والحديث والتفسير، وبرعوا في العلوم الدينية وتخصصوا واشتهروا في ذلك، وخاصة الفقه الشافعي فكان دأبهم – الممارسة في ذلك قبل كل شيء حتى يحصلوا الى مغزى المسائل الشرعية والاحكام الدينية، ثم ينتقلون ويشتغلون بسائر العلوم العربية. واقام فيهم هذا المنهج القديم جدهم الملا حسين نافشكي الفقيه المتفقه في الدين، الذي اشتهر بذلك فيما سبق من الزمن، وهم يتوارثون سلفاً وخلفا. ينظر: أ.د. عابد حسن جميل البريفكاني، علماء بهدينان في خدمة الدين والعلم، الطبعة الأولى، مكتبة البدرخانيين، دهوك، ٢٠٢٤، ص٤٤٥).وقدّمت اللجنة مشروع منهج دراسي موحّد إلى وزارة الأوقاف، ليصبح النظام التعليمي منظّمًا على مرحلتين:المرحلة الأولى: من الصف الأول المتوسط إلى السادس الإعدادي.المرحلة الثانية: مرحلة المعهد الإسلامي ومدتها سنتان.كان القبول في المدرسة يتمّ عبر امتحان شفوي يشترط فيه إكمال الصف السادس الابتدائي، واشتمل المنهج على تدريس القرآن الكريم كاملًا، إلى جانب كتب فقهية وأصولية وكتب في العقيدة والنحو والصرف والحديث، مما يعكس نظامًا تعليميًا دينيًا متكاملًا يهدف إلى إعداد علماء ودعاة يمتلكون التأصيل الشرعي واللغة العربية المتينة (مقابلة مع(ملا محمد أحمد الإمام)، يوم٢٠|٥|٢٠٢٥).

١) الدور التربوي والعلمي للمدرسة الدينية في عقرة

لقد شكّلت المدرسة الدينية في عقرة منذ تأسيسها منارة علمية ودعوية في المنطقة، وأسهمت في تخريج أجيال من العلماء والخطباء والمدرسين الذين تولّوا مهام التعليم والإرشاد في المساجد والمدارس الأخرى. امتاز خريجو ها بالجمع بين العلم والسلوك، وهو ما يعبّر عن الوظيفة التربوية الأصيلة للمدرسة الإسلامية القائمة على مبدأ العلم النافع والعمل الصالح، مصداقًا قَالَ تَعَالَى:﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١]وقد عملت المدرسة على ترسيخ الوسطية والاعتدال في مناهجها، حيث ركزت على دراسة الفقه الحنفي والعقيدة الماتريدية، فكانت حلقة وصل بين التقاليد الدينية الكردية الأصيلة وبين مناهج التعليم الشرعي المؤسسي الحديث. كما كانت بيئة لتكوين القيادات الدينية المعتدلة التي تولّت الإفتاء والخطابة والتدريس في عموم قضاء عقرة ونواحيه.إن الكورد آمنوا بالإسلام وكانوا يحبون الله ويحبون النبي (محمد) صلى الله عليه وسلم ويحبون أصحاب وآل بيت النبي (رضي الله عنهم)، فقد شجعوا أبنائهم وأولادهم على تحصيل العلوم الدينية والعلوم الأخرى، واعتبروا أنفسهم المعنيين بتكليف تبليغ القرآن الكريم والسنة النبوية، فظهر من بينهم علماء وعمداء معتمدون مشهورون، فدرسوا الكتب والشروح والحواشي والتعليقات في مختلف العلوم من تفسير وحديث وأصوله وفقه وأصوله، وفي علوم الآلة كذلك من نحو وصرف، وفي العلوم الكونية كعلم الفلك، والمنطق والعقائد، وقد تم ذلك بخط متواز مع التدريس في المساجد المدرسية والمدارس الرسمية والجامعات والكليات، وتخريج آلاف الطلبة (مقابلة مع(ملا محمد أحمد الإمام)، يوم٢٠|٥|٢٠٢٥).

المطلب الثاني: محورية الجامع الكبير في عقرة:

الجامع الكبير في عقرة وعلاقتها بالمدرسة الدينية:يرتبط تاريخُ نشأةِ المدارس الدينية في قضاء عقرة ارتباطًا وثيقًا بتاريخ بناءِ المساجدِ في المنطقة، إذ يُعدّ المسجدُ أولَ مؤسسةٍ تعليميةٍ في الإسلام، ومركزًا رئيسًا لتلقّي العلوم الشرعية والدنيوية على حدٍّ سواء. وقد تأسّس هذا الدورُ التعليمي للمسجد اقتداءً بالنبيّ محمدٍ ﷺ، الذي اتّخذ من المسجد النبويّ الشريف في المدينة المنوّرة منطلقًا لبناء الدولة الإسلامية، ومركزًا للعبادة والتعليم والقضاء والإدارة (محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، الطبعة ٢٥، دار الفكر، دمشق،٨ذوالحجة ١٤٣١هـ، ص143-142).ومنذ ذلك الحين، غدا بناءُ المساجد من أولويات الفتح الإسلامي في البلدان التي دخلها الإسلام، لما كان للمسجد من دورٍ شاملٍ يجمع بين إقامة الشعائر الدينية، ونشر العلم، وتربية الأجيال على القيم الإسلامية ومبادئها الأخلاقية والاجتماعية.لقد ارتبط التعليمُ الديني بالمساجد منذ البدايات الأولى للدعوة الإسلامية، إذ كان المسجد بمثابة مدرسةٍ مفتوحةٍ يتلقّى فيها المسلمون تعاليم القرآن الكريم وأحكام الشريعة، ويتدارسون فيها مختلف شؤون الحياة الدينية والدنيوية. وتُعدّ مدرسةُ النبيّ ﷺ في المسجد النبويّ أولَ مدرسةٍ إسلاميةٍ في التاريخ، حيث تخرّج فيها كبارُ الصحابة الكرام، أمثال أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الذين أصبحوا فيما بعد علماءَ وقادةً ومصلحين أسهموا في نشر العلم وبناء الحضارة الإسلامية في مختلف الأمصار (أ.د.صالح بن غانم بن عبدالله بن سليمان بن علي السدلان، الأثر التربوي للمسجد، د.ط، موقع وزارة الأوقاف ،السعودية،٨ذوالحجة ١٤٣١، ص٤)ومع اتساع رقعة الإسلام ووصوله إلى مناطق كردستان، انتقلت هذه التجربة التعليمية إلى المدن الكردية، فشُيِّد أول مسجدين تعليميين في المنطقة: أحدهما في مدينة خورمال التابعة لمحافظة السليمانية، والآخر في مدينة آكري (عقرة)، وهما من أقدم المساجد والمدارس الدينية في كردستان العراق. وتُشير المصادر إلى أنّ سكان المنطقة في تلك العصور لم يكونوا قد اعتادوا على تدوين الأحداث التاريخية، الأمر الذي يجعل هذه الشواهد المادية والتاريخية ذات قيمة علمية كبيرة (أ.م.د. محمد زكي ملا حسين البرواري، دور علماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضارة الإنسانية، مجلة جامعة زاخو، العدد (٢)، ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٣، ص١١٤، ومقابلة مع(ملا محمد أحمد الإمام)، يوم٢٠\١٢\٢٠٢٥)وفي عام ٦٠٠هـ، زار الأديب والجغرافي ياقوت الحموي مدينة آكري، واطّلع على الجامع الكبير فيها، حيث جرى بينه وبين الشيخ محمد فاضل الآكري — الإمام والخطيب والمدرّس في الجامع آنذاك — حوارٌ علمي مهم، سجّله الحموي في كتابه الشهير «معجم البلدان»، وما يزال هذا النص محفوظًا حتى اليوم، وهو يُعدّ من أقدم الإشارات التاريخية إلى النشاط العلمي الديني في منطقة عقرة (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، الطبعة الثانية، دارصادر، بيروت،٨ذوالحجة١٤٣١هـ،١٣٦\٤).محورية الجامع الكبير في عقرة تُعدّ المدرسة الدينية في الجامع الكبير بعقرة المحضن الأول للتعليم الشرعي في القضاء، فقد ارتبط تاريخ التدريس الديني في المدينة بالجامع الكبير، الذي ظلّ منارةً علميةً وروحيةً على مدى قرونٍ متعاقبة.ومع قيام الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، اعترفت الحكومة العراقية رسميًّا بهذه المدرسة، وصدر مرسوم ملكي (الملحق رقم من هذه الرسالة). خاص يعترف بالمدرسة الدينية التابعة للجامع الكبير في عقرة، وبذلك يُعدّ هذا التاريخ أول توثيق رسمي لوجود مدرسة دينية منظّمة في القضاء. ومنذ ذلك الحين، ظلّ الجامع الكبير مركزًا لاستقبال طلبة العلم من داخل عقرة وخارجها، حتى أصبح مَعلَمًا بارزًا من معالمها الدينية والعلمية.ويُعدّ الجامع الكبير في عقرة مركزًا دينيًّا واجتماعيًّا ذا محوريةٍ عظمى في حياة المدينة ومحيطها. فلم يقتصر دوره على إقامة الصلوات والعبادات، بل امتدّ ليكون منبرًا للعلم والإرشاد ومؤسسةً فقهيةً يلجأ إليها الأهالي ودوائر القضاء لحلّ المشكلات الاجتماعية والشرعية. وكان الإمام (ملا أحمد ملا محمد الإمام) (هو العلاّمة الشيخ ملا أحمد الإمام بن الشيخ ملا محمد أحمد بن الشيخ ملا ياسين بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم رشكة. ولد سنة ١٩١٨في عقرة من عائلة دينية وتربى فيها تربية إسلامية رشيدة، وبعد ان بلغ عمره ست سنوات بدأ تعلم القران الكريم عند والده، ثم الكتب الأولية عند تلامذة والده، ثم شرع بالتجول في مدن كوردستان وقراها وراء طلب العلم، فقرا عند كثير من اكابر علماء عصره، الى ان وصل به المطاف الى مدرسة البيتواتي، فقرأ عنده، ثم أخذ الاجازة، ورجع يداوم على تولي امامة وخطابة الجامع الكبير في عقرة. ينظر: رقية محمد صالح محمد حسن، وهزين أحمد سينو أحمد، العلامة ملا أحمد الإمام حياته وجهوده العلمية، بحث بكالوريوس غير منشور، كلية التربية – عقرة، قسم التربية الإسلامية، جامعة دهوك، بإشراف الدكتور منيب ملا محمد ملا أحمد الإمام، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م، ص ٣-٤). يُمثّل مرجعًا في قضايا الطلاق والمواريث والنزاعات العائلية والعشائرية، حتى صار الجامع مركزًا للاستشارة والصلح المجتمعي.وللجامع كذلك دور فعّال في حفظ السلم الأهلي، إذ أسهمت مكانة الإمام وثقة الناس به في تقليل النزاعات العشائرية ومنازعات الدم، فكان الناس يقصدونه طلبًا للصلح والفتوى، مما جعل الجامع ركيزةً للاستقرار الاجتماعي والأخلاقي. وقد لعب أئمة الجامع دورًا بارزًا في مواجهة مظاهر الانحراف السلوكي ومحاولات المساس بالآداب العامة، فكانت خطبهم ودروسهم التوجيهية من أبرز الوسائل في غرس قيم الحشمة والاعتدال ومقاومة الفساد الأخلاقي (إبراهيم رمضان إسماعيل، وعبد الخالق

إبراهيم عبد الله، *الدكتور ملا عبد الله الإمام حياته وجهوده العلمية والمهنية*، بحث مقدم إلى قسم التربية الإسلامية، كلية التربية في عقرة، جامعة دهوك، بإشراف: منيب محمد أحمد الإمام، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م، ص٩-١٤)ومن الناحية التربوية، أدّى الجامع الكبير وظيفةً تعليميةً وتكافليةً مزدوجة؛ إذ كان مركزًا لتنشئة العلماء ودارًا للفتوى والتعليم الشرعي، كما مثّل مقرًّا لمبادراتٍ خيريةٍ تطوعيةٍ يشترك فيها الأهالي بدافعٍ ديني وإنساني، مثل: إصلاح البنى التحتية، ومساعدة الأسر المحتاجة، وتسوية الخلافات المالية والاجتماعية بين الأفراد والعشائر (رقية محمد صالح محمد حسن، وهزين أحمد سينو أحمد، العلامة ملا أحمد الإمام حياته وجهوده العلمية، بحث بكالوريوس غير منشور، كلية التربية – عقرة، قسم التربية الإسلامية، جامعة دهوك، بإشراف الدكتور منيب ملا محمد ملا أحمد الإمام، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م،ص٢٩-٣٦).أما من الناحية العلمية، فقد امتازت إدارة الجامع بوجود أئمةٍ متمكنين في الفقه والفتوى، مطّلعين على أمهات الكتب والمصادر الفقهية الكبرى، مما مكّنهم من إصدار فتاوى ذات حجية شرعية معتبرة. وقد تركت خطبهم ومواعظهم أثرًا بالغًا في التوجيه العام، وأسهمت في معالجة قضايا مثل الوقف، والحجاب، وصون المجتمع من الانحرافات (المصدر نفسه، ص٣٩).وخلاصة القول، إنّ محورية الجامع الكبير في عقرة تجاوزت البعد الطقوسي إلى أن أصبحت محوريةً مدنيةً وتنظيميةً داخل المجتمع؛ فهو مركز للفتوى والتعليم، وبيت للإصلاح الاجتماعي، ومنبر لتوحيد الكلمة بين العشائر، ومحور للتفاعل الإنساني والتكافل الأهلي. ولذلك، يُعدّ الجامع الكبير مؤسسةً جامعةً تجمع بين الوظيفة الدينية والعلمية والاجتماعية، وتمثّل نموذجًا فريدًا في دراسة تطور التعليم الديني والحياة الاجتماعية في منطقة عقرة خلال القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن المدارس الدينية في عقرة تمثّل ركيزة أساسية في التعليم الشرعي، وقد قامت بدورٍ محوري في تشكيل الوعي الديني المعتدل ونشر الفكر الوسطي في المجتمع. وقد أظهرت الدراسة أن منهج المدرسة، بجوانبه العقدية والفقهية والأخلاقية، أسهم في تكوين بيئة تعليمية متوازنة، تدعم السلم الاجتماعي وتواجه مظاهر الغلو والتطرف. ويوصي البحث بأهمية توثيق تراث المدارس الدينية وتطوير مناهجها بما يلائم التحديات المعاصرة، مع الحفاظ على أصالتها الفكرية.أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه البحث كالآتي:

١ .المدارس الدينية في قضاء عقرة تمتلك جذورًا تاريخية عميقة تبيّن أن التعليم الشرعي في عقرة قديم، مرتبط بالجامع الكبير منذ القرن السادس الهجري، مما منحها شرعية علمية واجتماعية راسخة عبر العصور.

٢ .كانت المدرسة الدينية مؤسسة علمية تربوية وليست تقليدية فقط لم يقتصر دورها على تدريس العلوم الشرعية، بل شكّلت بيئة للتوجيه الأخلاقي والسلوكي، وإعداد العلماء وخطباء المساجد.

3.الارتباط الوثيق بين المدرسة والجامع الكبير كان محورياً فالجامع مثّل مركزًا للعلم والإصلاح الاجتماعي، وحلّ النزاعات، وتعزيز السلم المجتمعي، مما أعطى المدرسة تأثيرًا يتجاوز الجانب التعليمي إلى الاجتماعي.

٤ .المناهج اعتمدت على الدمج بين العلوم الشرعية وعلوم اللغة والمنطق وهذا منح الطلبة قدرة على فهم النص الشرعي عبر أدوات عقلية ولغوية قوية.

٥ .المدرسة لعبت دورًا اجتماعيًا مباشرًا في حل النزاعات إذ كان العلماء فيها مرجعًا للأهالي، خصوصًا في قضايا الطلاق والمواريث والصلح العشائري.

٦ .المدرسة تمثل نموذجًا ناجحًا للتعليم الإسلامي المتوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين العلم والسلوك، وبين الوظائف الدينية والوظائف الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إبراهيم رمضان إسماعيل، وعبد الخالق إبراهيم عبد الله، *الدكتور ملا عبد الله الإمام حياته وجهوده العلمية والمهنية*، بحث مقدم إلى قسم التربية الإسلامية، كلية التربية في عقرة، جامعة دهوك، بإشراف: منيب محمد أحمد الإمام، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية، د.ط.

٣- التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، لجميل موسى النجار، بغداد، الطبعة ١١، ٢٠٠٢م.

٤- رقية محمد صالح محمد حسن، وهزين أحمد سينو أحمد، العلامة ملا أحمد الإمام حياته وجهوده العلمية، بحث بكالوريوس غير منشور، كلية التربية – عقرة، قسم التربية الإسلامية، جامعة دهوك، بإشراف الدكتور منيب ملا محمد ملا أحمد الإمام، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٥- سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، التربية الإسلامية (مفهومها – مصادرها – أسسها وأهدافها – ميادينها – أساليبها وخصائصها – دورها في مكافحة جريمة المخدرات – متطلبات تعميمها)، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٦- شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، الطبعة الثانية، دارصادر، بيروت،٨ذوالحجة١٤٣١هـ.

٧- صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، الأثر التربوي للمسجد، د.ط، موقع وزارة الأوقاف، السعودية،٨ذوالحجة ١٤٣١.

٨- عابد حسن جميل البريفكاني، علماء بهدينان في خدمة الدين والعلم، الطبعة الأولى، مكتبة البدرخانيين، دهوك، ٢٠٢٤.

٩- عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، القصيدة الوردية في سيرة خير البرية، الطبعة الأولى، دار الحرية، بغداد،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٠- عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، موقع الإسلام.

١١- عمر أحمد نڤامی، ئەستێرەکانی ئاسمانی زانست، الطبعة الأولى، مكتبة گەشە، سليمانية، ٢٠٢١م.

١٢- محمد الفزار، صالح الشهري، المبادئ العامة للتربية، الطبعة الأولى، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط، ١٤١٠هـ.

١٣- محمد بن عبد الله الرشيدي، التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد (٨)، العدد (٤٣)،٢٠٢٤.

١٤- محمد زكي ملا حسين البرواري، دور علماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضارة الإنسانية، مجلة جامعة زاخو، العدد (٢)، ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٣.

١٥- محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، الطبعة ٢٥، دار الفكر، دمشق،٨ذوالحجة ١٤٣١هـ

١٦- المراسلة مع ملا محمود الزرگەزەوی، يوم2025/11/17.

١٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ت.

١٨- مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، في الفترة من ٣-٤/٢٠٠٧م، ماجستير تربية، قسم أصول التربية في التربية الإسلامية.

١٩- مقابلة مع(ملا محمد أحمد الإمام)، يوم٢٠\٥\٢٠٢٥.

٢٠- مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها ٤، جامعة المدينة العالمية، بلا تاريخ.